

الاستثمارات وأثرها على التنمية الاقتصادية المنطقة الحرة
بمدينة صحار بسلطنة عمان (نموذجاً)

إعداد الطالب/ محمد سالم ناصر السناني

المسمى الوظيفي/ باحث دكتوراه

الإيميل/ omanson4ever@gmail.com

الدكتور/ محمد عدنان الحموري

مقدمة:

تعاظمت قيمة الاستثمار في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة خلال السنوات القليلة الماضية، حيث سعت الدول لتعزيز اقتصاداتها من خلال التركيز على الاستثمار كمصدر آمن للحفاظ على رأس المال، وكمحرك أساسي للتنمية الاقتصادية والتقدم البشري، إلى جانب كونه وسيلة فعالة لتحسين الاقتصاد الوطني وتطوير المجتمع.

وتعتبر سلطنة عُمان من الدول التي حرصت على إيجاد مناخ مُشجع لجذب الاستثمارات، وتحسين البيئة الاقتصادية من خلال استحداث حوافز مُشجعة وسن العديد من التشريعات والقوانين المنظمة لهذا القطاع الحيوي، حيث تتمتع السلطنة بالعديد من السمات المقومات الاستثمارية التي توّهلها وتكفل سهولة الاستثمار فيها من بيئة اقتصادية مستقرة وبنية أساسية رصينة وموارد بشرية مؤهلة (البوابة الإعلامية لسلطنة عُمان، 2024).

ولذلك حرصت سلطنة عمان على تعميق الاستثمار في القطاعات ذات القيمة المُضافة العالية، وأطلقت البرنامج الوطني للتنوع الاقتصادي امتدادًا لمبادرات التنمية الاقتصادية على مدار الخطط الخمسية السابقة ليكون مظلة وطنية ذات طابع تخطيطي وتنفيذي يتمكن من تحقيق نسب النمو المستهدفة بما يتواءم مع تحقيق رؤية عمان 2040 (وزارة الاقتصاد بسلطنة عمان، 2024). وتعد منطقة صحار من المناطق الصناعية الأولى بسلطنة عُمان التي بلغ حجم الاستثمار فيها نحو مليارين و300 مليون ريال عُماني، وبمساحة تزيد عن 29 مليون متر مربع، ليصل عدد المشاريع فيها إلى 360 مشروعًا صناعيًا، حيث تمثل صحار إحدى المدن الاقتصادية الجاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي، وتأتي ضمن استراتيجيات سلطنة عُمان في الاهتمام بالمدن الصناعية الداعمة لتنوع مصادر الدخل لما تتميز به من عوامل مُحفزة على الاستثمار (وكالة الأنباء العُمانية، 2023).

وتنوعت أنشطة الاستثمار في منطقة صحار، حيث سمحت للمستثمر بالاستثمار في الأعمال الصناعية والخدمية والمالية والتجارية والتعليمية والصحية والمصرفية، وكذلك الأنشطة التي يتطلبها العمل في المنطقة الحرة، والذي ساهم بدوره في توفير فرص للعمل جديدة والحد من البطالة، وإدخال التكنولوجيا الحديثة والمساهمة في التنمية الاقتصادية، وزيادة الدخل القومي، من خلال استحداث صناعات جديدة وتفعيل العلاقات التجارية بين الدول (باعمر، 2018).

وباستقراء ما سبق تناوله جاء البحث الحالي ليتناول الاستثمارات وأثرها على التنمية الاقتصادية المنطقة الحرة بمدينة صحار بسلطنة عمان، باعتبارها من المناطق الحرة الأكثر جذبًا للاستثمار في سلطنة عُمان.

مشكلة البحث:

تعد سلطنة عُمان من الدول المشجعة على الاستثمار لتحقيق التنمية الاقتصادية سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المؤسسات؛ وعلى الرغم من ذلك فقد أشارت بعض الدراسات المحلية لوجود ضعف في الاستثمارات الوطنية وقلة الثقة بين المستثمرين الوطنيين من جهة وبينهم وبين المواطنين من جهة أخرى، إلى جانب عدم استغلال الاستثمارات داخل البلد على نحو يُنمي الاقتصاد القومي على جميع الأصعدة (العوائد، 2020).

وفي السياق نفسه أشار أزهر (2020) إلى عدم قدرة المناخ الاستثماري في سلطنة عمان على جذب المستثمر الأجنبي، وتأثير هذا العجز على الاقتصاد المحلي وبخاصة في القوانين واللوائح التي تحكم التعامل والبيئة المتاحة التي تحيط بالاستثمار وجلب المستثمرين.

من خلال ما سبق فقد استشعر الباحث بأهمية إجراء البحث الحالي لتسليط الضوء على التنمية الاقتصادية في سلطنة عُمان وأثر الاستثمارات على تحقيقها، ويمكن صياغة إشكالية البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي: ما واقع الاستثمارات وأثرها على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان؟ ومنه تتفرع التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان؟

2. ما واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في واقع

الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزى لمتغيرات

الدراسة (النوع - المؤهل - الخبرة - الجنسية).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في واقع التنمية

الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزى لمتغيرات

الدراسة (النوع - المؤهل - الخبرة - الجنسية).

3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستثمارات الأجنبية على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان.
4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستثمارات المباشرة على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان.
5. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستثمارات غير المباشرة على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان.

أهمية البحث:

- **أولاً: الأهمية النظرية:** تتمثل الأهمية النظرية للبحث في تناول الاستثمارات في مدينة صحار بسلطنة عمان، باعتبارها أداة اقتصادية فعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية التي تُشكل أحد أهم القضايا التي تواجه الدول النامية.
- **ثانياً: الأهمية التطبيقية:** تسليط الضوء على أثر الاستثمارات داخل مدينة صحار بسلطنة عمان في تحقيق التنمية الاقتصادية، ويمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في طرح القوانين والتشريعات المنظمة للاستثمار في سلطنة عُمان بما يحقق التنمية والاستقرار الاقتصادي.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** الاستثمارات وأثرها على التنمية الاقتصادية في مدينة صحار بسلطنة عمان.
- **الحدود المكانية:** المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان.
- **الحدود البشرية:** المستثمرين داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان.
- **الحدود الزمانية:** خلال العام الدراسي 2024م.

الإطار النظري

مفهوم الاستثمارات:

يختلف مفهوم الاستثمار من اقتصاد لآخر، ومن أبرز تعريفاته:

عرفه يعقوب وبن شهرة (2019، ص 85) بأنه "استخدام لمخدرات ورؤوس أموال قد يكون داخل الإطار الجغرافي للدولة، وقد يتعدى حدودها الإقليمية، والهدف منه جني أرباح وتعظيم المنافع المحققة بالنسبة للمورد الاقتصادي". في حين أشار محمود (2020، ص 188) للاستثمار بأنه "عملية اقتصادية تنموية تهدف إلى استغلال وتنمية الموارد المتاحة وتعظيم الموارد الناتجة عن تلك التنمية".

مما سبق تُعرف الاستثمارات إجرائيًا بأنه حصيلة الإيداعات التي تضخها الجهات الفردية والمؤسساتية نظير تَلَقِّي أحجام من المبيعات والأرباح تفوق تلك الحصيلة المُودَعَة، وذلك على هيئة مشروعات تسهم في تسيير عجلة الاقتصاد وتنمية جوانب المجتمع.

أهمية الاستثمارات:

تدعم الاستثمارات دخل الأفراد من خلال زيادة حجم الدخل القومي للدولة، ووضعها في مصاف الدول المتقدمة اقتصاديًا، فقد أشار المغربي (2018، ص. 122) إلى أن أهمية الاستثمار تتمثل فيما يقدمه من مساهمات لزيادة الدخل القومي والثروة المحلية، حيث يساهم في الحدّ من البطالة العامة باستخدام الأيدي العاملة بأفضل الطرق وبالتالي الحدّ من ظاهرة الفقر. وأكد فين (Vinh, 2019, P. 97) على أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تؤدي دورًا هامًا بجمع رأس المال وخلق المزيد من فرص العمل بالبلد المضيف وتوفير المزيد من فرص التجارة الخارجية للدول النامية، كما تُساهم أيضًا بنقل التكنولوجيا الاستثمارية الحديثة إلى البلد المضيف وتعزيز إنتاجية العمالة ذات الصلة بهذه الفئة الاستثمارية.

يستنتج الباحث مما سبق أن الاستثمارات لها دور فعال في إعادة رفع حجم العمالة، وضخ رؤوس الأموال في الشركات والقطاعات الخدمية، وهو ما أسفر عن تحسين دخل الفرد وتعظيم دور الدولة الاقتصادي على مستوى العالم.

مفهوم التنمية الاقتصادية:

عرفها علي (2018، ص. 131) بأنها "العملية التي من خلالها تتحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي". وأضاف نور الهدى وفتيحة (2021، ص. 22) أن التنمية الاقتصادية

تشمل "مجموعة من الإجراءات والسياسات والتدابير الموضوعية لتغيير هيكل الاقتصاد الوطني التي تهدف في النهاية إلى تحقيق زيادة سريعة ودائمة في متوسط الدخل الحقيقي للفرد".
ومما سبق يمكن للباحث تعريف التنمية الاقتصادية إجرائيًا على أنها الانتقال إلى طور التقدم في شتى مجالات الحياة العملية، ودرجة وصول الأفراد إلى مستوى مرموق من العيش نتيجة لزيادة الدخل القومي والعوائد الخاصة بالشركات التي تصب في مصلحة صقل الاقتصاد المجتمعي.

الاستثمارات وأثرها على التنمية الاقتصادية:

يعد الاستثمار من المؤشرات المحددة لنجاح مخططات ومبادرات التنمية الاقتصادية، فقد أكد سوسيك وآخرون (Susic, et al., 2017, P. 1) على أن الاستثمارات، من منظور مؤشرات الاقتصاد الكلي، تعتبر أحد المُحددات الهامة والرئيسة للتنمية الاقتصادية بوجه عام، ومؤشر تنمية هام للكيانات الاقتصادية بالقطاع الجزئي.

وذلك لأن الدول تأخذ بعين الاعتبار استثمارها في العديد من المجالات كخطوة ذات فعالية وأثر تقويمي من خطوات التنمية الاقتصادية، فقد أكد أبو عاقلة (2020, ص. 142) على أن الاستثمار واحد من أهم الأنشطة الاقتصادية للاقتصاد القومي للدولة، وتظهر أهميته القوي في الدول التي تهتم بعمليات ومجالات الاستثمار لديها لزيادة اقتصادها من خلال تحقيق العوائد المرجوة بزيادة ادّخار الموظفين ثم توجيه هذه المدخرات إلى المجالات الاستثمارية المختلفة.

مما سبق يمكن استنتاج أن التنمية الاقتصادية للدول التي تحتاج إلى تنشيط وجهتها التمويلية والتنمية تسعى نحو الاعتماد على الاستثمارات بشتى أنماطها الأجنبية والمحلية من منطلق كون تلك الاستثمارات مؤدية لدور العنصر الرئيس لتمويل المشروعات الاقتصادية.

الاستثمارات وأثرها على التنمية الاقتصادية بالمنطقة الحرة بصحار:

تعتمد سلطنة عمان على الاستفادة من منافع الاستثمارات الأجنبية قدر الإمكان، فقد أكد باونتشيانو (Pauceanu, 2016, P. 393) على أنه لطالما حرصت حكومة سلطنة

عمان على تشجيع وجذب المزيد من المُستثمرين الأجانب بالدولة للحفاظ على تنميتها الاقتصادية وتحقيق استراتيجية التنوع الاقتصادي الرئيسة، ولهذا السبب لا تفرض الحكومة العمانية قيودًا على استعادة رؤوس الأموال وأسعار الصرف وتحويل الأرباح.

وقد انعكس ذلك على بناء سلطنة عمان لاقتصاد منفتح على كافة المجالات الاستثمارية، فقد أشار سليمان ورنا وشبير (Sulaiman, Rana, & Shabbir, 2020, P. 4) إلى أن سلطنة عمان تتمتع باقتصاد حر ومفتوح وعدم وجود قيود على الأنشطة الاستثمارية للمُستثمرين الأجانب، ولذا تسعى عمان لخلق البيئة المناسبة للمُستثمرين الأجانب كعامل رئيس لتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، وتوجد العديد من العوامل التي تُحدد قدرة السلطنة على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة بما في ذلك البنية التحتية والموقع الجغرافي وتكاليف نقل المواد الخام والمنتجات المُصنعة والحوافز الضريبية وسياسات البلد ذات الصلة بالاستثمار ومستوى المنافسة للقطاعات الصناعية.

وأكد حسين (Hossain, 2015, P.P. 68-39) على أن المنطقة الحرة بصحار تقع بشمال عمان بالقرب من ميناء صحار، والمُستثمرون الحاليون بمنطقة التجارة الحرة بصحار هم حكومة عمان وميناء روتردام بهولندا وشركة سكيل انفرستركتشر في الهند، والجدير بالذكر أن الموقع الاستراتيجي لمنطقة التجارة الحرة بصحار يكفل العديد من المزايا الاستراتيجية بما في ذلك سهولة الوصول إلى الأسواق العالمية على نطاق واسع وتوافر الخدمات اللوجستية العالمية.

مما سبق يمكن استنتاج أن الاستثمارات الأجنبية يتم منحها الكثير من التسهيلات في المنطقة الحرة بصحار بصدد الإعفاءات الضريبية وجنسية العاملين بالمشروعات، شريطة أن يلتزم القائمين على تلك الاستثمارات بالتسجيل والتواصل مع السفارة العمانية، وألا يقل رأس المال الخاص بالاستثمار عن حد معين.

الدراسات السابقة

أولاً الدراسات العربية

هدفت دراسة شردود وبن حليمة (2020) إلى التعرف على أهم المحددات المؤثرة في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، والتعرف على واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر من خلال دراسة الإحصائيات، ومحاولة إبراز مدى تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية الاقتصادية في الجزائر، وقد تبنت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الأدبيات السابقة كمنهج للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتحدد من خلال مجموعة محددات من حيث اختيار الشركات الأجنبية لمواقعها الاستثمارية، وكذلك العوامل التي تخص الدول المضيفة، ويسمح الاستثمار الأجنبي المباشر للبلد المضيف من تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك بالاستفادة من رؤوس الأموال الأجنبية المتدفقة ومن ثم النهوض بالاقتصاد الوطني وتحسين مستوى الأداء الاقتصادي.

كما هدفت دراسة باعمر وفتوح (2019) إلى التعرف على دور المناطق الحرة في تحقيق التنمية الاقتصادية بسلطنة عمان، وقد تكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين بالشركات المستثمرة بشركة صلالة للمنطقة الحرة، واشتملت عينة الدراسة على (83) فردًا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى جود أثر ذو دلالة إحصائية لدور المناطق الحرة في التنمية الاقتصادية من وجهة نظر العاملين بالشركات المستثمرة بالمنطقة الحرة بصلالة، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لحوافز الاستثمار في التنمية الاقتصادية.

ثانيًا الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة تومورو وآخرين (Tumoro et al., 2021) إلى بحث تأثير الاستثمار والعمل على التنمية الاقتصادية جنوب شرق إقليم سولاويزي في اندونيسيا، واعتمد الباحث على المنهج التحليلي القائم على تحليل البيانات التسلسلية الزمنية السنوية في الفترة من 1999-2018م فيما يتعلق بالاستثمار والقوى العاملة وإجمالي الناتج المحلي جنوب شرق إقليم سولاويزي، وقد توصلت الدراسة أن التنمية الاقتصادية تمثل المؤشر الاقتصادي الهام لقياس الأداء الاقتصادي على المستوى المحلي والإقليمي، حيث تتمثل التنمية الاقتصادية في الدرجة التي يعزز من خلالها الأنشطة الاقتصادية إنتاج الدخل الإضافي لتحسين الرفاهية

المجتمعية على المدى الطويل، وهناك تأثير للاستثمار وسوق العمل على التنمية الاقتصادية على المدى القصير والطويل.

كما هدفت دراسة يونسى وآخرين (Younsi et al., 2021) إلى بحث العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي والتنمية الاقتصادية في الدول الإفريقية، واعتمد الباحثون على المنهج التحليلي القائم على تحليل البيانات الجدولية السنوية في الفترة من 1990-2016م حول الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي والتنمية الاقتصادية في أنجولا والكاميرون وكينيا ونيجريا وأوغندا ومالي ومالاوي، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة غير خطية بين المساعدات الأجنبية والاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي والتنمية الاقتصادية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي تبين أن جميع الدراسات تتفق مع البحث الحالي في الهدف الذي تناول الاستثمارات وأثرها على التنمية الاقتصادية، كما اتفقت جميع الدراسات مع منهج البحث الحالي وهو المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل البيانات، بينما اختلفت جميع الدراسات مع البحث الحالي في أداة الدراسة وهي الاستبانة ماعدا دراسة باعمر وفتوح (2019) التي استخدمت نفس الأداة، وكذلك اختلفت الدراسات مع البحث الحالي في عينة البحث التي اشتملت على المستثمرين، واستفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات البحث الحالي، وكذلك في الجزء المرتبط بالإطار النظري، كذلك ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الخطوات المنهجية المناسبة للبحث، إضافة إلى تصميم الاستبانة الخاصة بموضوعها، كما أفادت الدراسات السابقة الباحث في التعليق على نتائج البحث وبيان أوجه الشبه والاختلاف بين تلك الدراسات ونتائج البحث الحالي.

إجراءات البحث الميدانية: -

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تألف مجتمع الدراسة من المستثمرين داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان للعام الدراسي 2020-2021م، واشتملت عينة البحث على 359 مستثمراً.

ثالثاً: خصائص عينة البحث:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب خصائصها:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	المستويات	التكرارات	النسب المئوية
النوع	ذكر	207	57.7%
	أنثى	152	42.3%
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	301	83.8%
	ماجستير	31	8.6%
	دكتوراه	27	7.5%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	124	34.5%
	من 5 إلى 10 سنوات	136	37.9%
	من 11 إلى 15 سنة	59	16.4%
	أكثر من 15 سنة	40	11.1%
الجنسية	عماني	219	61.0%
	غير عماني	140	39.0%
المجموع		359	100%

يتضح من الجدول السابق: أن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب النوع هي %57.7، وهي الخاصة بالذكور (ذكر)، ويليهما نسبة %42.3 وهي الخاصة بالإناث (أنثى). وأن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، وهي الخاصة بدرجة بكالوريوس فأقل ونسبتها %83.8، ويليهما نسبة %8.6 وهي الخاصة بدرجة ماجستير، بينما جاءت أقل نسبة %7.5 وهي الخاصة بدرجة دكتوراه.

وأن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة هي %37.9 وهي الخاصة بالسنوات من 5 إلى 10 سنوات، ويليهما نسبة %34.5 وهي الخاصة بأقل من 5 سنوات، بينما جاءت أقل نسبة %11.1 وهي الخاصة بأكثر من 15 سنة. وأن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب الجنسية هي %61.0 والخاصة بالجنسية العمانية (عماني)، وجاءت أقل نسبة وهي %39.0 والخاصة بالجنسية غير العمانية (غير عماني).

رابعاً: أداة البحث:

قامت الباحثة ببناء استبانة وقد تم التأكد من صدقها وثباتها بالعديد من الطرق مثل صدق المحكمين حيث تم إرسال الاستبانة للمحكمين، للحكم على الصياغة اللغوية ووضوحها ومدى انتماء العبارات للاستبانة، وقد اتفق (80%) عليها، وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التحكيم مكونة من (30) عبارة موزعين على محورين، وصدق الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية بلغت (30) مفردة، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة في الاستبانة، وجاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وقد تم التحقق من الصدق البنائي العام لكل محور من محاور الاستبانة، حيث جاءت معاملات ارتباط أبعاد المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور بقيم مرتفعة وقد تراوحت بين (**-.944-.964)، كما جاءت معاملات ارتباط أبعاد المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور بقيم مرتفعة وقد تراوحت بين (**-.930-.970)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق إلى حد ما، أوافق، أوافق بشدة) لتصحيح أدوات البحث حيث تعطي الاستجابة لا أوافق بشدة (1)، لا أوافق (2)، أوافق إلى حد ما (3)، أوافق (4)، أوافق بشدة (5)، والجداول التالية توضح قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحور الاستبانة:-

جدول رقم (2) معاملات ثبات كرونباخ للمحور الأول بالاستبانة

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
1	البعد الأول: الاستثمارات الأجنبية	6	.927
2	البعد الثاني: الاستثمارات المباشرة	5	.929
3	البعد الثالث: الاستثمارات غير المباشرة	5	.918
	الدرجة الكلية	16	.949

يتبين من الجدول السابق: أنه تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المحور الأول والدرجة الكلية، وتبين أنه قد تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد بين (.918-.929)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الأول (.993) مما يشير لثباته، وتشير قيم معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول رقم (3) معاملات ثبات كرونباخ للمحور الثاني بالاستبانة

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
1	البعد الأول: تنمية رأس المال البشري.	5	.913
2	البعد الثاني: معدلات الفقر.	5	.921
3	البعد الثالث: عدم المساواة في مستوى الدخل.	4	.952
	الدرجة الكلية	14	.952

يتبين من الجدول السابق: أنه تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المحور الثاني والدرجة الكلية، وتبين أنه قد تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد بين (.913-.952)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الثاني (.952) مما يشير لثباته، وتشير قيم معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، اختبار (T-Test)، تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وتحليل الانحدار الخطي.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول: والذي ينص على "ما واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المحور الأول: واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان، ومن ثم ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول التالي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستثمارات

الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	البعد الأول: الاستثمارات الأجنبية	3.94	1.127	مرتفعة
2	البعد الثاني: الاستثمارات المباشرة	3.96	1.133	مرتفعة
1	البعد الثالث: الاستثمارات غير المباشرة	3.99	1.109	مرتفعة
	المتوسط الحسابي ككل	3.97	1.103	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق: أن المتوسطات الحسابية لأبعاد المحور الأول: واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تراوحت بين (3.94-3.99)، كان أعلاها البعد (الثالث: الاستثمارات غير المباشرة) بمتوسط حسابي (3.99)، وانحراف معياري (1.109) وبدرجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثاني البعد (الثاني: الاستثمارات المباشرة) بمتوسط حسابي (3.96)، وانحراف معياري (1.133) وبدرجة مرتفعة، وجاء البعد (الأول: الاستثمارات الأجنبية) بمتوسط حسابي (3.94)، وانحراف معياري (1.127) في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.97) مما يدل على أن الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان جاءت مرتفعة، ويمكن عزو ذلك إلى أن توافر الاستثمارات المختلفة بكافة أنواعها المتمثلة في الاستثمارات الأجنبية، والاستثمارات المباشرة والاستثمارات غير المباشرة تساعد على خفض معدل البطالة بشكل كبير، والمساهمة في رفع المستوى المعيشي للمواطن، وهذا يؤدي إلى زيادة الإنتاج مما يزيد من قدرة الدولة على التصدير إلى دول أخرى، وعلاوة على ذلك توفر العملات الأجنبية بشكل كبير، وبالتالي فإنها تساعد في زيادة التنمية الاقتصادية داخل السلطنة خاصة في المناطق الحرة بصحار.

ثانياً: عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني: والذي ينص على "ما واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني: واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان، ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة، ويبين ذلك الجدول التالي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التنمية الاقتصادية

الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	البعد الأول: تنمية رأس المال البشري	4.02	1.094	مرتفعة
1	البعد الثاني: معدلات الفقر	4.05	1.078	مرتفعة
3	البعد الثالث: عدم المساواة في مستوى الدخل	3.84	1.219	مرتفعة
	المتوسط الحسابي ككل	3.98	1.102	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق: أن المتوسطات الحسابية لأبعاد المحور الثاني: واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تراوحت بين (3.84-4.05)، كان أعلاها البعد (البعد الثاني: معدلات الفقر) بمتوسط حسابي (4.05)، وانحراف معياري (1.078) وبدرجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثاني البعد (البعد الأول: تنمية رأس المال البشري) بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (1.094) وبدرجة مرتفعة، وجاء البعد (البعد الثالث: عدم المساواة في مستوى الدخل) بمتوسط حسابي (3.84)، وانحراف معياري (1.219) في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.98) مما يدل على درجة التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان مرتفعة، ويمكن عزو ذلك إلى سعي السلطنة العمانية إلى دفع وتنمية العجلة الاقتصادية، وبذل الجهود المتعددة مثل تنمية رأس المال البشري، والعمل على مواجهة ارتفاع معدلات الفقر وعدم المساواة في مستوى الدخل داخل السلطنة العمانية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة تومورو وآخرين (Tumoro et al., 2021)، والتي تشير إلى أن التنمية الاقتصادية تمثل المؤشر الاقتصادي الهام لقياس الأداء الاقتصادي على المستوى المحلي والإقليمي، حيث تتمثل التنمية الاقتصادية في الدرجة التي يعزز من خلالها الأنشطة الاقتصادية إنتاج الدخل الإضافي لتحسين الرفاهية المجتمعية على المدى الطويل.

القسم الثاني: فروض الدراسة:

أولاً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى التي نصت على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع - المؤهل - الخبرة - الجنسية)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، واختبار (ت) (T-test) للتعرف على الفروق الإحصائية.

• النوع:

جدول (6): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزى لمتغير النوع

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
البعد الأول: الاستثمارات الأجنبية	ذكر	207	3.94	1.152	-.033	357	.974	غير دال
	أنثى	152	3.95	1.096				
البعد الثاني: الاستثمارات المباشرة	ذكر	207	3.95	1.159	-.292	357	.770	غير دال
	أنثى	152	3.98	1.101				
البعد الثالث: الاستثمارات غير المباشرة	ذكر	207	3.97	1.137	-.491	357	.624	غير دال
	أنثى	152	4.03	1.072				
المتوسط العام	ذكر	207	3.95	1.135	-.260	357	.795	غير دال
	أنثى	152	3.98	1.062				

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان وذلك في جميع أبعاد المحور الأول بالإضافة إلى المتوسط العام تعزى لمتغير النوع، ويمكن عزو ذلك إلى أن واقع الاستثمارات بما تتضمنه من استثمارات مباشرة وغير مباشرة واستثمارات أجنبية لا يتأثر باختلاف النوع سواء الذكور أو الإناث، وأن الخضوع لمجال الاستثمارات بمختلف أنواعها قائم للجميع بغض النظر عن اختلاف النوع سواء ذكور أو إناث.

• المؤهل العلمي:

جدول (7): نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة البحث حول واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزى

لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: الاستثمارات الأجنبية	بين المجموعات	2.613	2	1.306	1.028	.359
	داخل المجموعات	452.189	356	1.270		
	المجموع	454.802	358			
البعد الثاني: الاستثمارات المباشرة	بين المجموعات	2.454	2	1.227	.955	.386
	داخل المجموعات	457.275	356	1.284		
	المجموع	459.729	358			
البعد الثالث: الاستثمارات غير المباشرة	بين المجموعات	2.291	2	1.145	.931	.395
	داخل المجموعات	437.810	356	1.230		
	المجموع	440.101	358			
المتوسط العام	بين المجموعات	2.441	2	1.220	1.002	.368
	داخل المجموعات	433.428	356	1.217		
	المجموع	435.869	358			

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان وذلك في جميع أبعاد المحور الأول بالإضافة إلى المتوسط العام تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويمكن عزو ذلك إلى أن الخوض في مجالات الاستثمارات المختلفة لا تتأثر باختلاف المؤهلات العلمية خاصة الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان.

• عدد سنوات الخبرة:

جدول (8): نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة البحث حول واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: الاستثمارات الأجنبية	بين المجموعات	4.938	3	1.646	1.299	.275
	داخل المجموعات	449.863	355	1.267		
	المجموع	454.802	358			
البعد الثاني: الاستثمارات المباشرة	بين المجموعات	5.281	3	1.760	1.375	.250
	داخل المجموعات	454.448	355	1.280		
	المجموع	459.729	358			
البعد الثالث: الاستثمارات غير المباشرة	بين المجموعات	3.407	3	1.136	.923	.430
	داخل المجموعات	436.694	355	1.230		
	المجموع	440.101	358			
المتوسط العام	بين المجموعات	4.325	3	1.442	1.186	.315
	داخل المجموعات	431.544	355	1.216		
	المجموع	435.869	358			

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان وذلك في جميع أبعاد المحور الأول بالإضافة إلى المتوسط العام تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ويمكن عزو ذلك إلى أن واقع الاستثمارات بما تتضمنه من استثمارات مباشرة وغير مباشرة واستثمارات أجنبية لا يتأثر باختلاف سنوات الخبرة، وأن الخوض لمجال الاستثمارات بمختلف أنواعها قائم للجميع بغض النظر عن اختلاف سنوات الخبرة.

• الجنسية:

جدول (9): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزى لمتغير الجنسية

الأبعاد	الجنسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
البعد الأول: الاستثمارات الأجنبية	عماني	219	3.90	1.091	-.927	357	.354	غير دال
	غير عماني	140	4.01	1.182				
البعد الثاني: الاستثمارات المباشرة	عماني	219	3.93	1.105	-.655	357	.513	غير دال
	غير عماني	140	4.01	1.178				
البعد الثالث: الاستثمارات غير المباشرة	عماني	219	3.96	1.091	-.704	357	.482	غير دال
	غير عماني	140	4.04	1.138				
المتوسط العام	عماني	219	3.93	1.077	-.786	357	.432	غير دال
	غير عماني	140	4.02	1.145				

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان وذلك في جميع أبعاد المحور الأول بالإضافة إلى المتوسط العام تعزى لمتغير الجنسية، ويمكن عزو ذلك إلى أن الخوض في مجالات الاستثمارات المختلفة لا تتأثر باختلاف الجنسية خاصة الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان.

ثانياً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية التي نصت على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع - المؤهل - الخبرة - الجنسية)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، واختبار (ت) (T-test) للتعرف على الفروق الإحصائية.

• النوع:

جدول (10): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار عمان تعزى لمتغير النوع

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
البعد الأول: تنمية رأس المال البشري	ذكر	207	3.99	1.113	-.544	357	.587	غير دال
	أنثى	152	4.05	1.070				
البعد الثاني: معدلات الفقر	ذكر	207	4.02	1.116	-.572	357	.567	غير دال
	أنثى	152	4.09	1.026				
البعد الثالث: عدم المساواة في مستوى الدخل	ذكر	207	3.81	1.255	-.518	357	.605	غير دال
	أنثى	152	3.88	1.172				
المتوسط العام	ذكر	207	3.95	1.135	-.556	357	.578	غير دال
	أنثى	152	4.02	1.058				

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار وذلك في جميع أبعاد المحور الثاني بالإضافة إلى المتوسط العام تعزى لمتغير النوع، ويمكن عزو ذلك إلى أن التنمية الاقتصادية في عمان لا تتأثر باختلاف النوع سواء ذكور أو إناث وأن الحكومة العمانية تبذل قصارى جهودها في تحقيق هذه التنمية الاقتصادية وخاصة في المنطقة الحرة في مدينة صحار بغض النظر عن اختلاف النوع.

• المؤهل العلمي:

جدول (11): نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة البحث حول واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزى لمتغير

المؤهل العلمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: تنمية رأس المال البشري	بين المجموعات	2.197	2	1.099	.917	.401
	داخل المجموعات	426.375	356	1.198		
	المجموع	428.573	358			
البعد الثاني: معدلات الفقر	بين المجموعات	2.286	2	1.143	.984	.375
	داخل المجموعات	413.372	356	1.161		
	المجموع	415.657	358			
البعد الثالث: عدم المساواة في مستوى الدخل	بين المجموعات	2.758	2	1.379	.927	.397
	داخل المجموعات	529.475	356	1.487		
	المجموع	532.233	358			
المتوسط العام	بين المجموعات	2.348	2	1.174	.966	.382
	داخل المجموعات	432.674	356	1.215		
	المجموع	435.022	358			

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار وذلك في جميع أبعاد المحور الثاني بالإضافة إلى المتوسط العام تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويمكن عزو ذلك إلى أن التنمية الاقتصادية في عمان لا تتأثر باختلاف المؤهل العلمي وأن الحكومة العمانية تبذل قصارى جهودها في تحقيق هذه التنمية الاقتصادية وخاصة في المنطقة الحرة في مدينة صحار بغض النظر عن اختلاف المؤهل العلمي.

• عدد سنوات الخبرة:

جدول (12): نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة البحث حول واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	الأبعاد
.369	1.054	1.261	3	3.784	بين المجموعات	البعد الأول: تنمية رأس المال البشري
		1.197	355	424.789	داخل المجموعات	
			358	428.573	المجموع	
.421	.940	1.092	3	3.276	بين المجموعات	البعد الثاني: معدلات الفقر
		1.162	355	412.381	داخل المجموعات	
			358	415.657	المجموع	
.299	1.229	1.823	3	5.470	بين المجموعات	البعد الثالث: عدم المساواة في مستوى الدخل
		1.484	355	526.763	داخل المجموعات	
			358	532.233	المجموع	
.357	1.080	1.312	3	3.935	بين المجموعات	المتوسط العام
		1.214	355	431.087	داخل المجموعات	
			358	435.022	المجموع	

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار وذلك في جميع أبعاد المحور الثاني بالإضافة إلى المتوسط العام تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ويمكن عزو ذلك إلى أن التنمية الاقتصادية في عمان لا تتأثر باختلاف سنوات الخبرة وأن الحكومة العمانية تبذل قصارى جهودها في تحقيق هذه التنمية الاقتصادية وخاصة في المنطقة الحرة في مدينة صحار من خلال تنمية رأس المال البشري وتحسين معدلات الفقر وتحقيق العدالة في توزيع الأجور بغض النظر عن اختلاف عدد سنوات الخبرة.

• الجنسية:

جدول (13): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزى لمتغير الجنسية

الأبعاد	الجنسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
البعد الأول: تنمية رأس المال البشري	عماني	219	4.00	1.076	-0.433	357	.665	غير دال
	غير عماني	140	4.05	1.125				
البعد الثاني: معدلات الفقر	عماني	219	4.02	1.060	-0.701	357	.484	غير دال
	غير عماني	140	4.10	1.106				
البعد الثالث: عدم المساواة في مستوى الدخل	عماني	219	3.80	1.192	-0.868	357	.386	غير دال
	غير عماني	140	3.91	1.262				
المتوسط العام	عماني	219	3.95	1.082	-0.672	357	.502	غير دال
	غير عماني	140	4.03	1.136				

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار وذلك في جميع أبعاد المحور الثاني بالإضافة إلى المتوسط العام تعزى لمتغير الجنسية، ويمكن عزو ذلك إلى أن التنمية الاقتصادية في عمان لا تتأثر باختلاف الجنسية وأن الحكومة العمانية تبذل قصارى جهودها في تحقيق هذه التنمية الاقتصادية وخاصة في المنطقة الحرة في مدينة صحار من خلال تنمية رأس المال البشري وتحسين معدلات الفقر وتحقيق العدالة في توزيع الأجور دون التأثير بالجنسيات المختلفة.

ثالثاً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة التي نصت على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستثمارات الأجنبية على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (14): أثر الاستثمارات الأجنبية على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار

المتغير المستقل	R	R ²	F	مستوى الدلالة	القرار
البعد الأول: الاستثمارات الأجنبية	.966a	.933	5008.811	.000b	دال

يتضح من الجدول السابق: وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثمارات الأجنبية على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان، حيث بلغت قيمة (R) (.966) بمستوى دلالة (.000b)، ويمكن عزو ذلك إلى أن توافر الاستثمارات الأجنبية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان يدعم حركة التنمية الاقتصادية، ويساهم في زيادة معدلات التوظيف للقوى العاملة التي تحتاجها لتشغيل المشاريع، فكلما زادت الاستثمارات الأجنبية داخل السلطنة خاصة في المنطقة الحرة بصحار زادت مؤشرات التنمية الاقتصادية في جميع المجالات المختلفة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ليو وآخرين (Le et al., 2021)، والتي تشير إلى وجود تأثير مباشر للاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية الاقتصادية من خلال البنية التحتية ورأس المال البشري.

رابعاً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة التي نصت على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستثمارات المباشرة على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (15): أثر الاستثمارات المباشرة على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار

بمنطقة عمان

المتغير المستقل	R	R ²	F	مستوى الدلالة	القرار
البعد الثاني: الاستثمارات المباشرة	.968a	.937	5341.939	.000b	دال

يتضح من الجدول السابق: وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثمارات المباشرة على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان، حيث بلغت قيمة (R) (.968) بمستوى دلالة (b).000)، ويمكن عزو ذلك إلى أن توافر الاستثمارات المباشرة داخل السلطنة خاصة في المنطقة الحرة بصحار يساهم في رفع المستوى الاقتصادي للسلطنة مما يترتب عليه رفع مستوى وجودة الإنتاج إلى المعايير الدولية وتطوير مؤهلات ومهارات الموارد البشرية وتطوير أساليب الإدارة، فكلما زادت الاستثمارات المباشرة زادت التنمية الاقتصادية خاصة في المنطقة الحرة بصحار، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة يونسي وآخرين (2021، Younsi et al.) والتي تشير إلى وجود تأثير إيجابي للعلاقة التكاملية بين المساعدات الأجنبية والاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي على التنمية الاقتصادية، حيث أن المساعدات الأجنبية والاستثمار الأجنبي المباشر تعتبر عوامل مكملة للاستثمار المحلي لتعزيز فاعليته في التنمية الاقتصادية.

خامساً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة التي نصت على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستثمارات غير المباشرة على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (16): أثر الاستثمارات غير المباشرة على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة

صحار بسلطنة عمان

القرار	مستوى الدلالة	F	R ²	R	المتغير المستقل
دال	.000b	5865.556	.943	.971a	البعد الثالث: الاستثمارات غير المباشرة

يتضح من الجدول السابق: وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثمارات غير مباشرة على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان، حيث بلغت قيمة (R) (.971) بمستوى دلالة (b).000)، ويمكن عزو ذلك إلى أنه كلما زادت الاستثمارات غير المباشرة تزداد التنمية الاقتصادية في عمان وخاصة في المنطقة الحرة في مدينة صحار، وأنه من العوامل الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية هو دعم وتشجيع الاستثمارات داخل السلطنة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة تومورو وآخرين (2021، Tumoro et al.)، والتي تشير إلى وجود تأثير للاستثمار وسوق العمل على التنمية الاقتصادية على المدى القصير والطويل.

ملخص النتائج:

- أن واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.99)، وانحراف معياري (1.109).
- أن واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.98)، وانحراف معياري (1.102).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع الاستثمارات داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان تعزي لمتغيرات البحث (النوع- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- الجنسية).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار تعزي لمتغيرات البحث (النوع- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- الجنسية).
- وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثمارات الأجنبية على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان، حيث بلغت قيمة (R) (0.966) بمستوى دلالة (0.000b).
- وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثمارات المباشرة على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان، حيث بلغت قيمة (R) (0.968) بمستوى دلالة (0.000b).
- وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثمارات غير المباشرة على التنمية الاقتصادية داخل المنطقة الحرة في مدينة صحار بسلطنة عمان، حيث بلغت قيمة (R) (0.971) بمستوى دلالة (0.000b).

التوصيات

- ضرورة التوسع في إدخال التكنولوجيا في التخطيط والتنمية والمشاركة مع القطاع الخاص؛ للاستفادة من تأثيرها في التنمية الاقتصادية.
- ضرورة رقمنة الأنظمة الإدارية الخاصة بإدارة المنطقة الحرة بصحار وبما يتناسب مع متطلبات القرن الواحد والعشرين.
- الاستفادة من التغذية الراجعة لملاحظات المستثمرين المحليين والدوليين من أجل تطوير الخدمات في المنطقة الحرة بصحار.
- ضرورة تهيئة البيئة الاستثمارية المناسبة لجذب أكبر حجم للاستثمارات وذلك من خلال سنّ القوانين والتشريعات الاستثمارية المشجعة للمستثمر الأجنبي.
- ضرورة تسليط الضوء على أساليب تعزيز التنمية الاقتصادية داخل الدولة من خلال تنمية السياسات المتعلقة بذلك مثل تطوير القوانين والإجراءات والأخذ بتجارب الدول الناجحة مثل الصين وألمانيا.

المقترحات البحثية

- إجراء تصور مقترح عن فاعلية الاستثمارات بمختلف أنواعها وأثرها على التنمية الاقتصادية.
- إجراء نموذج مقترح لتطوير نظام معلومات متكامل لتخطيط وتنمية الاستثمارات في سلطنة عمان.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية

- أبوعاقلة، معتز يوسف أحمد. (2020). دور الاستثمار في تحقيق التنمية الاقتصادية والنمو للدول. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (47)، 141-156.
- أزهر، علي عماد محمد. (2020). تطور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في سلطنة عمان في ظل الإصلاحات الاقتصادية: دراسة بحثية للأعوام 2014-2018. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (16)، 8-29.
- باعمر، أحمد سالم بن حفيظ بن محمد. (2018). النظام القانوني للاستثمار في منطقة صحار الحرة وفق أحكام القانون العماني: دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن.
- باعمر، عبد القادر أحمد حفيظ برهام؛ فتوح، إبراهيم. (2019). دور المناطق الحرة في التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان: دراسة ميدانية على المنطقة الحرة بصلالة. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 3(3)، 337-359.
- البوابة الإعلامية لسلطنة عُمان. (2024). الاقتصاد والاستثمار العماني: الاستثمار في عُمان. متاح على الرابط التالي: <https://www.omaninfo.om/pages/181/show/668>
- شرود، سامية؛ بن حليلة، هاجر. (2020). محددات الاستثمار الأجنبي وأثره على التنمية الاقتصادية: دراسة حالة الجزائر خلال الفترة (2000-2018). (رسالة ماجستير غير منشور)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
- علي، أكرم محمد أحمد الحاج. (2018). السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية: دراسة حالة لبعض الدول العربية بالتركيز على المملكة العربية السعودية وقطر. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 2(13)، 129-142.
- العوائد، مسلم بن سالم بن محمد. (2020). قطاع الاستثمار في سلطنة عمان وأبعاده الاقتصادية. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 5(4)، 584-601.
- محمود، عمار شاكر. (2020). مفهوم الاستثمار في القانون العراقي: دراسة مقارنة. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 4(1)، 185-196.

المغربي، محمد الفاتح محمود بشير. (2020). إدارة التمويل المصرفي. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

نور الهدى، بركاتي؛ فتيحة، دولة. (2021). مساهمة التجارة الخارجية في تحقيق التنمية الاقتصادية خلال الفترة 2012-2018: دراسة حالة الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

وزارة الاقتصاد بسلطنة عمان. (2024). التنوع الاقتصادي. المتاح على الرابط التالي:

[/https://economy.gov.om](https://economy.gov.om)

وكالة الأنباء العمانية. (2023). حجم الاستثمار في مدينة صحار الصناعية يتجاوز مليارين و300 مليون ريال عُمانى. المتاح على الرابط التالي:

<https://omannews.gov.om/topics/ar/7/show/414581/ona>

يعقوب، بن ساحة؛ بن شهرة، شول. (2019). انعكاس مبدأ حرية الاستثمار على المرفق العام الاقتصادي. مجلة دراسات اقتصادية، (38)، 83 - 91.

ثانياً المراجع الأجنبية

- Hossain, M. Z. (2015). Free Trade Zones in Oman: A Descriptive Analysis. *Journal Of Applied Management Science*, 2(9), 64-73.
- Pauceanu, A. M. (2016). Foreign investment promotion analysis in Sultanate of Oman: The case of Dhofar Governorate. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 6(2), 392-401.
- Sulaiman, M. A. B. A., Rana, S., &Shabbir, M. S. (2020). Oman's Ability to Attract FDI: Dunning Instrument Survey Analysis. *Educational Psychology Practices in Europe and the Middle East*, 8(SPE2), 1-15.
- Susic, I., Stojanovic-Trivanovic, M., &Susic, M. (2017). Foreign direct investments and their impact on the economic development of Bosnia and Herzegovina. *IOP Publishing*, 200, 1-16.
- Tumoro, R., Iswandi, M., Saenong, Z., Tamburaka, I. P., &Yani, M. (2021).Effects Of Investment And Labor On South East Sulawesi's Economic Growth. *Multicultural Education*, 7(5), 132-138.
- Vinh, N. T. (2019). The impact of foreign direct investment, human capital on labour productivity in Vietnam. *International Journal of Economics and Finance*, 11(5), 97- 102.
- Younsi, M., Bechtini, M., &Khemili, H. (2021). The Effects Of Foreign Aid, Foreign Direct Investment And Domestic Investment On Economic Growth In African Countries: Nonlinearities And Complementarities. *African Development Review*, 33(1), 55-66.